الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى
ما دعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي
سفيان فبارك الله لرسول الله ودفع النجاشي الدنانير الى خالد بن سعيد
فقبضها ثم اراد ان يقوموا فقال اجلسوا فان من سنة الانبياء اذا
تزوجوا ان يؤكل طعام على التزوج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا وكان
سنة سبع من الهجرة كذا في الصفوة قالت ام حبيبة فلما اتاني المال
ارسلت الى ابرهة التي كان يثريني فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك
ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستغني بها وفي
رواية التنزيل انفذ اليها النجاشي اربعمائة دينار على يد ابرهة فلما
جاءتها بها اعطتها خمسين دينارا انتهى قالت فاخرجت ابرهة
كل ما كنت اعطيتها فردته علي وقالت عزم علي الملك ان لا ازوركن
وانا التي اقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسلمت لله وقد امر الملك نساءه ان يبعثن
اليك بكل ما عندهن من العطر فلما كان من الغد جاءتني بعود وورس
وعنبر وزباد كثير فقدمت بكفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يراه علي وعندي ولا ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان
تقرئي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه اني قد
اتبعت دينه قالت وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي
تقول لا تنسي حاجتي اليك فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته كيف كانت الحبشة وما فعلت بي ابرهة فدب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقرائه منها السلام فقال وعلى وعليها السلام ورحمة

الله

الله وبركاته وبعث النجاشي ام حبيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
مع شرحبيل بن حسنة ولما بلغ ابا سفيان خبر تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ام حبيبه قال هذا الفحل لا يقرع انفه وكان لام حبيبة حين
قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ومكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم
قريبا من اربع سنين وتوفيت زمن معاوية سنة ستين او اربع او اثنين
من الهجرة في المدينة على القول الصحيح وصلى عليها مروان بن الحكم وقيل
توفيت بالشام مرويا ذلك في الكتب المتداولة خمسة وستون حديثا
المتفق عليه حديثان وفرد مسلم حديثا واحدا والباقية في سائر
الكتب وفي شعبان شعبان هذه السنة كانت سرية عمر بن الخطاب
الى تربة معه ثلاثون رجلا ومعه دليل من بني هلال فكان يسير
الليل ويكمن النهار فاتى الخبر الى هوازن فهربوا وجاء عمر الى محالهم
فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة ثم في شعبان هذه السنة
بعث ابا بكر الصديق الى بني كلاب في ناحية ضرية ويقال الى فزارة كما
في صحيح مسلم وهو الصواب وكان سلمة بن الاكوع في تلك السرية سار وا
اليهم وقاتلوهم وكان شعارهم امت امت فقتلوا طائفة ولقي سلمة
جماعة يريدون الجبل مع ذراريهم فخشي ان يسبقوه الى الجبل فرمى
بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فاتى بهم الى ابي بكر ومعهم
منهم امراة من بني فزارة مع ابنة لها من احسن العرب فنفلة ابو بكر
ابنتها فقدموا المدينة وما كشف لها ثوبا فلقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السوق مرتين في يومين فقال يا سلمة هب لي المراة فقال هي لك
يا رسول الله فبعث الى مكة فقدم بها فاتا من المسلمين كانوا اسرا بمكة

Copyright © King Saud University